

الخريف	عنوان الخطبة
1/ من حكم تغير فصول السنة 2/ من معاني الخريف في السنة النبوية 3/ الحث على اغتنام الأعمار بالصالحات 4/ لا يمنع من طلب العلم برد ولا حر	عناصر الخطبة
محمد بن عبدالعزيز بن إبراهيم بلوش السليمانى	الشيخ
6	عدد الصفحات

الخطبة الأولى:

الحمد لله الذي خلق كل شيء وقدره تقديرًا، وجعل الفصول في الأزمان أربعة حكمةً منه وتديبيرًا، وجعل الليل والنهار خلفه لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورًا، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وكفى بالله عليمًا، وأشهد أن محمدًا عبد الله ورسوله أرسله الله بشيرًا ونذيرًا، وداعيًا إلى الله بإذنه وسراجًا منيرًا.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

أما بعد: فاتقوا الله -عباد الله-، وداوموا على طاعة الله؛ (مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ * وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ)[العنكبوت: 5، 6].

أيها المؤمنون: إن السنة أربعة فصول: شتاء وربيع، وصيف وخريف، قد امتاز كل فصل بميزات رحمة من رب الكائنات، وفي بعضها تذكير للعباد وطرق للإرشاد، كتقريب الغائب بالحاضر والبعيد بالقريب؛ حتى تتم الفائدة وتستخلص العائدة، ويحصل المقصود بعون الله المعبود.

عباد الله: نعيش أيام الخريف الآن -بإذن الله-، وقد جاء ذكره في السنة الشريفة على معنيين:

الأول: عموم السنة وهو من التعبير بالبعض والمراد الكل.
والثاني: خصوص من السنة، وهو فصل الخريف وحده.

فأما تخصيصه من باقي الفصول في الذكر في السنة النبوية؛ وذلك لأنه فصل جامع تجتمع فيه الحرارة، والبرودة، واليبوسة، والرطوبة، فهو يذكر



باجتماع الأضداد، وتنوع الأحوال، وأن دوام الأحوال من المحال، وفيه تحرف الثمار، وترعى الخراف، ويعرش النحل، قيل لمحمد بن هارون: أيما أطيب الخريف أم الربيع؟ فقال: "الربيع للعين - يعني الزهر - والخريف للفم - يعني الثمر".

سبحان من خلق الخلائق أمرها *** عجبًا تحيط بأمره الأسرار

عباد الله: بادروا بالأعمال واغتنام الأعمار، كالصيام وعبادة المريض، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: "من صام يومًا في سبيل الله، بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفًا" (رواه البخاري)؛ يعني: سنة، عن ثوبان عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "إذا عاد الرجل أخاه فإنه في أخراف الجنة حتى يرجع" (رواه أحمد وهو حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الصحيح)، قال الأصمعي: "وهو جنى النخل، سُمي به، لأنه يخترف، أي: يُجتنى".



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

عباد الله: وقد خلق الله النار وهي لا تفتنى، وقاعها لا يُدرى، وقد وُصفت حتى نستعيد منها، ومما يؤدي إليها، عن أبي هريرة قال: كنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، إذ سمع وجبةً - يعني صوتًا - فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "تدرون ما هذا؟"، قال: قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: "هذا حجر رُمي به في النار منذ سبعين خريفًا، فهو يهوي في النار الآن، حتى انتهى إلى قعرها" (رواه مسلم).

عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- في قوله: (وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ) [الهمزة: 1]؛ قال: "الويل: وادٍ في جهنم يهوي فيه الكافر أربعين خريفًا، قبل أن يفرغ من حساب الناس" (رواه الحاكم، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: صحيح).

ورب كلمة تقول لصاحبها: دعني! عن أبي هريرة قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "إن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله، لا يرى بها بأسًا؛ فيهوي بها في نار جهنم سبعين خريفًا" (رواه ابن ماجه وصححه الألباني).



وأخطر الذنوب إزهاق نفس بغير حق، عن أبي هريرة، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "ألا من قتل نفسًا معاهدًا له ذمة الله وذمة رسوله؛ فقد أخفر بذمة الله، فلا يرح رائحة الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة سبعين خريفًا" (رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح).

عباد الله: لا تحزنوا من رؤية الغنى، وتحافت الناس على الدنيا؛ فحلالها حساب، وحرامها عقاب، والموفق من تاب وأناب، عن جابر بن عبد الله أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفًا" (رواه الترمذي وحسنه).

أقول قولي هذا، وأستغفر الله العظيم الجليل لي ولكم ولسائر المسلمين من كلِّ ذنب، فاستغفروه إنَّه هو الغفور الرحيم.



الخطبة الثانية:

الحمد لله على إحسانه، أما بعد:

أيها المسلمون: الموفق من جد واجتهد، وبادر وبذر، وسعى ولم يكسل، قد تأتيك الفرصة مرة واحدة، وقد تصنع الفرصة مرارًا، قال الإمام ابن فارس اللغوي:

إذا كنت يؤذيك حر المصيف *** ويبس الخريف وبرد الشتا
ويلهيك حسن زمان الربيع *** فأخذك للعلم قل لي: متى؟



ص.ب 156528 الرياض 11788
+ 966 555 33 222 4
@ info@khutabaa.com